

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

(72) أنف ، لو أمرتها اليوم بقتله لقتلته " (1). فالظروف والمصلحة الإسلامية هي التي تحدّد الموقف العملي من تغيير المنكر ، فقد يؤدي استخدام القوة أحياناً إلى إلحاق الضرر بالإسلام والمسلمين فلا يجب بل لا يجوز استخدامها ، ويجب أن تؤجل إلى الطرف المناسب ، وقد يؤدي التخلي عن استخدامها إلى إلحاق الضرر بالإسلام والمسلمين ، فيجب النهوض بها ، كما هو الحال في تنوع مواقف أئمة أهل البيت عليهم السلام من رؤوس المنكر واجهزتهم الممتدة في المجتمع الإسلامي ، بين هدنة وحركة ملحّة ، واعداد العدة للطرف المناسب . 2 - المراحل العلاجية اللاحقة لوقوع المنكر : إنّ اتخاذ الموقف من المرتكبين للمنكر ، وتصنيفه أو توزيعه على مراحل ، يعتمد على اكتشاف الواقع وإدراكه ، وليس على وضع مراحل نظرية متدرجة ، فالطرف والواقع الذي يعيشه المكلف ويعيشه المرتكب للمنكر ، ونوعية المنكر كمّاً ونوعاً ، ومن حيث التكرار وعدمه ، كل ذلك له مدخلة في تحديد المراحل والخطوات . وللهذه الأُولى تحدّد هذه المراحل من خلال استقراء مسيرة المصلحين والمغيّرين على طول التاريخ ، والتي تكون قريبة من الواقع : 1 - اظهار الكراهية والتعريف بالمنكر : اظهار الكراهية للمنكرات والموبقات المرتكبة يساهم في ردع المرتكب لها ، أو على الأقل التستر بها كخطوة أُولى ، واطهار الكراهية يبدأ بالوجه ثم باللسان الكاشف عن _____ (1) السيرة النبوية / ابن هشام 3 : 305 .